للناس وربما كان المذكور لهم ذلك اعدا الله لكن الفقير المزور
فلا هو نصحه في ذلك النقص الذي هو راه فيه بينه
وبينه ولا هو ستره بين الناس وكثيرا ما يخرج احدهم
من عند ذلك الفقرا والعالم يقول زرت فلانا البارحة
مثلا فوجدت عنده دعوى عظيمة للصلاح والعلم
ولو علمت انه في تلك الحالة ما زرته ويظهر الندم
على زيارته احتقارا له بين الناس فمثل هؤلاء
الزاير خايض في نار جهنم ذاهبا وراجعا مع ان
هذا القايل ربما زار الظلمة والمكاسين والكلة
الرشا والحرام واكل طعامهم في رمضان وخرج
ينشر فضايلهم ولا تكاد تسمع منه لفظة واحدة
في حقهم تنقصهم وربما اجاب عنهم وزجر من ينقصهم
ورد عليه فكان العلما والصالحون احق بذلك
واعلم ان للفقرا والصالحين مكرا خفيا بالزايرين
لهم لغير الله من باطن ومن تعاطيهم كلمة مباحة حتى
لا يكادون يرجعون اليهم كما وقع لسيدي ابو السعود
الجارحي مع شخص من العلما الكبار دخل عليه بنية
الامتحان فقال له الشيخ ابو السعود يظن الناس
بي خيرا وانا اشر الناس ان لم يعف عني بنصب
الناس وانشر فقال العالم هذا لا يعرف الفاعل
من المفعول فكيف يكون صالحا وفارقه واماله

فلقيه

الشيخ
فلقيه بعد شهر فكاشفه وقال يظن الناس بضم السين ١١
فترك العالم واستغفر الله تعالى فقال له الشيخ نصبة
واحدة بكذا ورفعة جات منك ما هكذا يزور الناس
الفقرا وما يضرنا اللحن الا اللحن في القران او الحديث
فحرر يا اخي النية الصالحة لمن طلبت زيارته ممن تزور
ولو لم تجد نية صالحة الى سنة واكثر فلا حرج عليك
في ترك الزيارة وقد كان السلف الصالح يحملون
ارسال السلام لبعضهم بعضا ويرون ذلك احسن
ما عندهم من الكلام اللقاح فان كل واحد يراى
الاخر يذكره احسن ما عنده من الكلام والاخلاق ويزكي نفسه
فيستحقان الطرد والمقت كما وقع لابليس وبالجملة
فلا يتشوش من قلة زيارة اخوانه له الا كل قليل
العقل وقد دخل على شخص من مشايخ العصر كان
عندي من اعز الاخوان فذكرت له عن سيدي علي
الخواص انه كان يقول من شرط من يدعي الكمال في طريق
اهل الله تعالى ان يكون محدثا صوفيا فقيها فقلت وقد
من الله تعالى علي بالثلاثة ولله الحمد وقصدت
بقولي فقيه انني من اهل الفهم في الكتاب والسنة
اذ الفقه لغة الفهم وبقولي محدثا انني اعرف
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وبقولي
انا صوفي البس الجبة الصوف فخرج من عندي ما ترك